اساليب القتال والخطط العسكرية في الهند خلال عصر السلطنة الإسلامية (602-932هـ/ 1206- 1526م)

Methods of fighting and military plans in India during the era of the Islamic Sultanate (602-932 / 1206-1526)


ا.م.د. ياسر عبد الجواد حامد

م.م. لقاء خليل اسماعيل يحيى الغزالي
ا.م.د. ياسر عبد الجواد حامد المشهداني
جامعة الموصل / كلية التربية الانسانية / قسم التاريخ
Assistant Lecture : Liqaa Khalil Ismaeel
Assistant Professor : Dr.Yasir alMashhadani
University of Mosul/ faculty of the College of Education History department
Yasirhind@yahoo.com

الملخص :

يسعى البحث لإلقاء الضوء على اساليب القتال والخطط العسكرية التي استخدمها سلاطين الهند في حروبهم الداخلية والخارجية خلال عصر السلطنة في تلك المدة وذلك وفقاً لطبيعة ومكان المعارك ، وقد حافظ تشكيل الجيش الى حد ما على الطابع التقليدي والشكل الخماسي، الذي يتكون من قلب وميمنة وميسرة من الفرسان، بجانب مقدمة ومؤخرة من المشاة والرماة.

اما الجانب التقليدي في التخطيط فكان يعتمد على التأثير النفسي على الجنود، والخداع للأعداء.

اعتمد البحث على عدد من المصادر والمراجع ذات الصلة بتاريخ الهند الإسلامية فضلاً عن المقدمة والخاتمة.

Abstract

The research seeks to shed light on the methods of fighting and military plans used by the sultans of India in their internal and external wars during the Sultanate era in that period, depending on the nature and place of battles. The formation of the army has preserved to a certain extent the traditional character and quintuple shape, which consists of the heart, , Next to the front and rear of pedestrians and archers.

The traditional aspect of the planning was based on the psychological impact on the soldiers and the deception of the enemies.

The research was based on a number of sources and references related to the history of Islamic India as well as the introduction and conclusion.

المقدمة :

برع سلاطين الهند في عصر السلطنة الإسلامية في ممارسة مختلف أساليب القتال والخطط العسكرية، وأتقنوا فن القتال في جميع صفحات المعركة، وقد افادوا من تجارب الأمم السابقة في بعض الأساليب والنظم الحربية ، فقد برعوا في هذه الأساليب براعة أدهشوا بها خصومهم ثم أضافوا إليها الشيء الكثير من إبداعهم، ووضعوا بذلك مفاهيم جديدة في القتال، كما استحدثوا أساليب القتال والخطط العسكرية جديدة دلت على عبقريتهم وإمكانياتهم القتالية الكبيرة التي وقعت على كاهل الجيش مهمة حفظ الأمن والنظام والعديد من الأعباء العسكرية التي أداها سواء في السياسة الداخلية والخارجية على أكمل وجه ومن أهمها التصدي للفتن والثورات، ودرء الأخطاء الخارجية المتمثلة بتيمورلنك والمغول والمؤامرات الداخلية والتصدي لها، ومحاربة ولاة الأقاليم ، وتكمن أهمية البحث في عدم وجود دراسة سابقة تناولت موضوع أساليب القتال والخطط العسكرية في الهند خلال عصر السلطنة الإسلامية في المدة (602-932هـ /1206-1526م) وهذا ما دفع الباحثة للكتابة في هذا الموضوع.

قسم البحث إلى عدة فقرات تناولنا في الفقرة الأولى مجلس الحرب والثانية تقسيمات الجيش، والثالثة حرب الغابات، والرابعة المجموعات، والخامسة استغلال نقاط الضعف، والسادسة الرسائل والخطابات، والسابعة الكمائن والخداع، والثامنة الحرب النفسية، ثم ختم البحث بأهم الملاحظات التي توصلنا إليها.

1. مجلس الحرب:

كان سلاطين دلهي عادة يعقدون ما يسمى بمجلس الحرب قبل أية معركة هامة، حيث كان السلطان يدعوا لعقد مجلس حرب يضم كبار القادة من (الخانات، والملوك) لبحث الاستراتيجية التي سوف ينتهجها الجيش في المعركة المرتقبة ، وقد عقد السلطان (ناصر الدين محمود) مجلس حرب قبل مواجهة المغول، حيث طلب من كبار القادة في جيشه أن يقترحوا عليه استراتيجية لمواجهة المغول، فاقترحوا عليه عدم المواجهة المباشرة مع المغول، بل عمل كمينا للقوات المغولية والانقضاض عليها بعد ذلك[1] ، كما قام (غياث الدين تغلق) بعقد مجلس حرب ضم كبار قادته قبل مواجهة (خسرو خان)، وفي هذا المجلس طالبهم تغلق بإثبات ولائهم له بعد أن لمس منهم بعض التخاذل في مواجهة عدوه، فأراد أن يستنفر همتهم فاخبرهم أن سوف يقاتل حتى لو تركوه وحده معتمدا على شجاعته[2] ، ويبدو أن وجود هذا المجلس في الجيش الهندي يدل على نظاميته وحسن ترتيبه وقوته أيضاً، فالجيش الهندي لا يدخل المعارك قبل وضع إستراتيجية الجيش للانتصار في الحرب، كما كان يضع استراتيجية أخرى لتفادي انكسار الجيش وهزيمته، وهذا الأمر لا نجده إلا في الجيوش الكبيرة، ومن ناحية أخرى يشبه مجلس الحرب في يومنا هذا المجلس العسكري في أي بلد إسلامي كبير مثل مصر، والذي ينعقد في حال وجود أي خطر يتهدد بلادهم.

2. تقسيمات الجيش:

يقصد بتقسيم الجيش أي (تعبئته) [3] وفق نظم التعبئة المعروفة عند السلاطين في عصر السلطنة حسب ما تقتضيه ظروف الزمان والمكان و (عدد أفراد الجيش)[4]، إذ لا يمكن مسير الجيش أو نزوله إلا على تعبئة، وذلك لتأمين راحة الجند وحمايتهم من الأخطار المتوقعة، ومن مباغتة العدو، كما يتمكن القائد من تحقيق مبدأ السيطرة على المقاتلين وسهولة الاتصال بهم ومراقبتهم وتوجيههم[5]، والجدير بالذكر أن تقسيم الجيش على انتظام تعبئة قبل مسيرة قد تستمر على نفس النظام اثناء القتال، أو يتغير حسب ظروف المعركة ، وقد حافظ السلاطين الهنود على تشكيل الجيش في عصر السلطنة إلى حد ما على الطابع التقليدي والشكل الخماسي، الذي يتكون من قلب إلى القلب يكون السلطان أو من ينوب عنه، وكل ما هو ثمين وأشجع الفرسان وميمنة وميسرة من الفرسان أيضاً، بجانب مقدمة ومؤخرة من المشاة والرماة[6]، فقد كان السلطان يقف في القلب تعلوه كوكبة من الأعلام السود العظام في أوساطها التنين ويظل رأس السلطان (الجتر) [7]، وكان يحيط به في القلب الأئمة والعلماء وكبار

مستشاريه، وفي المقدمة الرماة،وتمتد الميمنة والميسرة موصلة بالجناحين، وفي داخلهما تقف الفيلة وعليها الأبراج المشحونة بالمقاتلة، وكانت في الأبراج منافذ لرمي النشاب، وفتحات لرمي قوارير النفط ، وفيها أيضا الخيل تقاتل من حول الفيلة وورائها، بينما كانت المؤن واحتياط الأسلحة والعتاد في المؤخرة تحت حراسة جماعة من الرماة، وفريق من المشاة يتقدمون بسيوفهم لفتح الطريق للفيلة ويقطعون عواقيب فيول الأعداء، ثم يهاجم الفرسان في الميمنة ميسرة الأعداء، والعكس بالنسبة الفرسان الميسرة، وتخترق الفيلة بمقاتليها صفوف الجيش المعادي، ويقوم الرماة لرماة السهام وقوارير النفط على الأعداء، بذلك يكاد لا ينجو أحد من الأعداء، فيأتيهم الموت من كل مكان ويحيط بهم البلاء من كل جهة[8] ، وإذا ما استعرضنا هذا التشكيل على أرض الواقع، نجد أن السلطان علاء الدين الخلجي في أحد معاركه قد أتخذ وسط الجيش موقعا له وفي المقدمة فرقة من المشاة يقودها أحد الخانات، ويحيط به في الميمنة فرقة واحدة من الجنود يقودها أحد خاناته وهو (ظفرخان، عارض الممالك) [9] وفرقتان في مسيرة الجيش يقودها (نصرت خان، وأولع خان)، وأمام كل فرقة من هذه الفرق (أربعين) من الفيلة لحمايتها[10].

أما في عهد أسرة أل تغلق وتحديدا في عهد السلطان محمد تغلق يذكر قاضي القضاة سراج الدين الهندي قائلا: ((أن يقف السلطان في القلب وحوله الأئمة والعلماء والرماة قدامه وخلفه، وتمتد الميمنة والميسرة موصلة الجناحين، وأمامه الفيلة الملبسة (البركصطوانات) [11] الحديد وعليها الأبراج المسترة فيها المقاتلة، وفي تلك الأبراج منافذ لرمى النشاب وقوارير النفط، وأمام الفيلة العبيد المشاة في خف من اللباس بالستور والسلاح، فيسحبون حبال الفيلة والخيل في الميمنة والميسرة، وتضم أطراف ... من حوله الفيلة ومن ورائها حتى لا يجد هارب له مفرا...))[12].

يتضح لنا أن استمرار واختيار هذا النظام من قبل سلاطين في عصر السلطنة والتركيز عليه دون النظم الأخرى، يعود إلى أنه أفضل النظم التعبوية التي أنتهجها السلاطين في معاركهم، ولهذا النظام مميزات من أهمها، أنه يضمن المحافظة على سلامة قطاعات الجيش أثناء الحركة في ميدان القتال وبحالتي الهجوم والدفاع، كما يضمن حماية وأمن القوات من جميع الجهات، ولهذا النظام الأصلح لإجراء المناورة واكفل للثبات، ويوفر عامل السيطرة على القوات[13].

3. حرب الغابات:

اتبع السلاطين في حروبهم سواء بالخارج أم بالداخل، إفقاد العدو أية مميزات عسكرية يعتمد عليها، فعلى سبيل المثال فإن الثوار الهنود اعتمدوا على الغابات الاستوائية للاختفاء داخلها، كما أدت خبرة الهنود بمسالكها إلى صعوبة القضاء عليهم، وقد استدلينا على ذلك من خلال حروب السلطانين (علاء الدين، وبلبن) عندما أمر عناصر جيشهما بإزالة هذه الغابات تماما[14]، فقاموا بحرق أجزاء كثيرة منها، وبهذا انكشفت

مواقع الثوار، وسقط أغلبهم في قبضة جند السلطان[15]، وزيادة في عدم تجميع الثوار مرة أخرى، فقد وضع السلطان حاميات عسكرية ونقاط حراسة مشددة على أطراف تلك الغابات، وبذلك تسنى للسلطان القضاء على تلك العناصر[16].

4. المجموعات:

استخدم سلاطين عصر السلطنة خطة مبتكرة وهي تقسيم جيشهم إلى عدة مجموعات، على أن تقوم المجموعات كلها بالهجوم في وقت واحد، مما يؤدي إلى تشتيت انتباه قوات العدو وعدم تركيزه في جهة واحدة، وقد ظهر ذلك بوضوح في عهد السلطان (شمس الدين التتمش) في قتاله مع المتمرد عليه الأمير ناصر الدين قباجة، فقد قسم السلطان جيشه إلى قسمين سار وزيره نظام الملك محمد جنيدي بجيش من جهة الملتان، وخرج السلطان بنفسه تجاه جهة أخرى وهي لاهور، وبذلك لم يستطع قباجة الاستمرار في القتال، بل تشتت جيشه وأنهزم، ومن ثم لم يحتمل الهزيمة فألقى بنفسه في نهر السند فغرق من فوره[17] ، واعتمد السلطان علاء الدين مسعود على نفس الخطة في حربه ضد المغول على مدينة البنغال، فقد قسم جيشه إلى ثلاث مجموعات، وأمرهم بالهجوم في وقت واحد، ومن ثم تشتت قوات المغول، وتفتت قوتهم، فتفرقوا وفر كل واحد في اتجاه فعمل فيهم جيش السلطان السيف فخروا ما بين قتيل وأسير، وذلك سنة (643هـ/1245م) [18] ، ونتج عن تقسيم الجيش إلى ميمنة وميسرة إنزال الهزيمة بالجيش الخلجي أمام فلول المغول في عهد السلطان (علاء الدين الخلجي)، وذلك في السنة الثانية لحكمه للخلجيين، فقد هاجم المغول بقيادة (قتلغ خواجة بن داود) الذين عبروا نهر السند في عدة الآف، وبالتالي أعد السلطان جيشه وخرج من دلهي بعد أن عين عليها كوتوال المدينة للمحافظة على الخزائن وحراسة الحريم، وقد وضع السلطان في ميمنة جيشه القائد ظفر خان، وعلى ميسره الجيش الغ خان، ولكن بسبب العداء بين القائدين، فقد تقدم ظفر خان وحيداً لمهاجمة المغول، مما ترتب عليه خروج كمين في الطريق وحاصروه وأصابوا جواده ، وأمطروه بالسهام حتى قتلوه[19].

5. استغلال نقاط الضعف:

ومن الخطط التي اهتم بها سلاطين المماليك في الهند، دراسة أحوال جيوش العدو أمامهم، وكشف نقاط الضعف في صفوفهم، واستغلال هذه النقاط والاستفادة منها لصالح جيشهم، وقد تمكن السلطان شمس الدين التتمش من الإستفادة من نقطة ضعف جيش عدوه السلطان (جلال الدين منكبرتي) ، وذلك بتهديد الخوارزميين بفتح مياه نهر السند على مدينة لاهور، لإغراق أهلها، ولم يكتف بهذا التهديد بل شدد الحصار مع وصول إمدادات عسكرية جديدة إلى المدينة لقتال السلطان جلال الدين، مما دفع سلطان الخوارزمية إلى الفرار من الهند نهائيا[20].

إن استغلال السلطان التتمش بعد المسافة بين (الملتان، ولاهور) وهجومه على المدينتين في وقت واحد مما ترتب عليه تشتيت قواته ناصر قباجة وعجل حكومته

المستقلة[21]. وفي سنة (708هـ/1308م) أعد السلطان (علاء الدين الخلجي) جيشاً وسار إلى سيفانا لفتحها وكان يحكمها ساتال ديفا (Satal Deva) أحد القادة الراجبوتيين الشجعان، وأعد الراجا العدة لمقاومة الهجوم، وانضم إليه الكثير من الراجبوتيين وحاصر علاء الدين الخلجي العدو في القلعة وشدد عليها الحصار، ودام القتال وقتاً ليس بالقصير، وقد صمد المدافعون عن القلعة رغم ذلك وقرروا مواصلة الحرب حتى النصر، ودرس الخلجيون القلعة من جميع جوانبها، حتى عرفوا نقاط الضعف فيها، وتمكنوا من اجتياز القلعة على أثر ذلك، واستولوا عليها[22] ، وكما أرسل السلطان علاء الدين الخلجي سنة (711هـ/1311م) جيشا إلى جالور، وأسند قيادته إلى قائد شجاع (كمال الدين جورج)، وشدد هذا القائد الحصار على قلعة جالور، ونثر الذهب على بعض أهالي جالور حتى يكونوا عونا له، فاخبروه على ممرات سرية تؤدي إلى داخل القلعة، وتمكن القائد الخلجي بذلك من اقتحام القلعة، دار قتال داخلها بين الفريقين، وهزم فيه الخلجيون أعداءهم، وقتلوا الكثير منهم، واستولوا على القلعة[23] ، ومن هنا نستطيع أن نقول بان دخول جالور في حوزة علاء الدين بات واضحاً حيث أن راجات دول الراجبوتانا دخلوا في طاعة سلطان دلهي (جسالمير، رنتهبور، شيتور، سيفانا) والبلاد التي تتبع هذه الدويلات، على كل حال لم ينته النصف الأول من القرن الرابع عشر إلا وكان الراجبوتيون قد ضعف أمرهم، ولم يعد لهم شأن في بلاد الهند وخضعت بلادهم لسلطنة دلهي، وفقدوا ما اتصفوا به منذ القدم، بالفروسية والشجاعة[24].

لما اقترب المغول من دلهي شعر السلطان علاء الدين بالخطورة محاربة المغول في أرض مكشوفة وجها لوجه بسبب قلة جند دلهي بالنسبة للعدو، فقد قرر علاء الدين تقوية وسائل الدفاع عن المدينة، وكانت أضعف نقطة دفاعية عن دلهي تقع في شمالها، أما الجهات الأخرى فتحيط بها الأدغال والغابات والمستنقعات، وقد وجد المغول صعوبات في اقتحام المدينة[25].

6. الرسائل والخطابات:

كان من أهم أساليب الجيش وخططه العسكرية استخدام الأعمال الدبلوماسية بإرسال الرسائل قبل بداية المواجهة العسكرية مع العدو، يدعو السلاطين أعداءهم الكفار إلى الإسلام بالطرق السليمة[26]، فان استجابوا لهم يباشروهم القتال، وأن رفضوا عرض دفع الجزية[27]، فان امتنعوا شنت عليهم الحرب[28]، ومن هنا أن المكاتبات كانت سمة بارزة من سمات خطط السلطان الحربية[29]، وخير دليل على ذلك لما ولي غياث الدين محمود سلطنة الغور سنة (602هـ/1206م) لم يكن هناك إجماع على توليته، فخرج عليه بعض مماليكه، وعملوا على الاستئثار بالسلطة والنفوذ دونه،من بين هؤلاء المماليك (تاج الدين يلدز)، الذي سيطر على غزنة، وأقام الخطبة فيها بنفسه، خلع طاعة سلطان الغور، فأرسل أيبك إلى يلدز يقبح فعله، ويأمره بإقامة الخطبة للسلطان

الغوري، وهدده بالمسير إليه ومحاربته، أن لم يعد إلى الولاء والطاعة، ولما لم يستجب تاج الدين يلدز، قام أيبك بمطاردته حتى غادر الهند[30]، وبذلك أنفرد أيبك بحكم الأقليم الإسلامي في الهند، وأعلن نفسه سلطانا في لاهور، وأتخذ من دلهي قاعدة لدولته[31] ، وكما أعد السلطان علاء الدين الخلجي العدة لدرء خطر المغول عن بلاده، وأسند قيادة جيشه إلى (يلغ خان)، والتقى الجمعان في معركة حامية بالقرب من جلندهار، وانتهت المعركة بين الفريقين بهزيمة المغول، وقتل عدد كبير بلغ عشرين ألف، وأسر عدد كبير من مقاتليهم، وأرسل القائد (يلغ خان) إلى السلطان علاء الدين رسالة يبشره فيها بالنصر[32] ، وفي نفس الوقت شدد المغول حصارهم لدلهي، واستولوا على البضائع والمؤن والمعدات التي حملتها القوافل المتجهة إلى دلهي، الأمر الذي أدى إلى قلة الأقوات في دلهي، وبالتالي رفع الأسعار، فناشد السلطان علاء الدين ولاة الأقاليم بإرسال الميرة والمعدات إلى دلهي بسرعة[33].

فضلاً عن هذا أن المغول اخذوا يرسلون الى القائد ظفرخان ويعرضون عليه العفو والأمان، ويطلبون منه الدخول في خدمتهم، لكن القائد ظفرخان، رفض هذا العرض، وآثر أن يموت في ميدان القتال شريفا غير خائن، وظل يقاتل حتى قتل[34] ، كما أمر السلطان علاء الدين قائديه (يلغ خان، ونصرت خان) بالمسير إلى رنتهبور، فارسل يلغ خان الى أمير رنتهبور يطلب منه التسليم حفظا لدمائه ودماء قومه وحماته، ولكن رفض الراجا (هاميرديف) الاستسلام، وآثر الحفاظ على تقاليد أسرته وشرفها ومجدها التي ترفض وتتصدى بكل قوة للغزو الخارجي، وترفض السيطرة الخارجية مهما كانت التضحيات[35]، نتيجة لذلك أمر بلغ خان قواته بالاهبة والاستعداد وسرعة المسير إلى رنتهبور، وعسكر بجوارها، وحاصرها وشدد عليها الحصار ونصب المنجنيقات وأدوات الحصار، وانهالت القذائف من رنتهبور على القوات الخلجية، وأدت إلى مقتل نصرت خان، وبذلك فشلت محاولة علاء الدين في السيطرة على رنتبهور[36]، وكما بدأ (حاجى مولى) بمؤامرته بالتصدي (ليترميزي - Tirmizi)، الذي عهدت إليه حكومة دلهي بإصلاح بوابة بادون، وعرف عن هذا الرجل شدة البأس والعنف، لذا اضمر أهل دلهي له السوء، وبينما صاحبنا يصلح بوابة بادون أحاط بمسكنه من الأكواخ، أقام فيها العمال الذين عهد أليهم بتشييد القلعة، وتوجه حاجى مولى إلى منزله، زاعما أنه يحمل إليه رسالة من السلطان، وبينما تيرميزي يتسلم رسالة باغتة حاجى ورجاله وقتلوه، واخرج خطابا للناس نسبة إلى السلطان زعم فيه ان علاء الدين أمره بقتله[37] ، وفي سنة (709هـ/1309م) جرت مراسلات بين قائد (مالك نائب كافور) حاكم اورنكال (ريو دريوا)، حيث أوصاه السلطان علاء الدين بمكاتبة للحاكم قبل بدأ الحرب، فان انصاع إلى ذلك فعليه تقديم الهدايا والأنفاق على الجزية السنوية[38].

لم يكف السلطان قطب الدين مبارك شاه عن أعمال العنف ضد أبناء علاء الدين، لأنه كان يخشى أن يتآمروا عليه، وينضم أليهم أنصار أبيهم، وهم (خسرو خان، وشادي خان، وشمس الدين)، وأمر بالقبض عليهم وإرسالهم إلى المنفى، وعمد السلطان إلى

إذلالهم، فكتب إلى خسرو خان رسالة ذكر له فيها أنه أي خسرو خان فقد بصره، واعتلت صحته، وعرض عليه أن يفرج عنه، ويعينه حاكما على أحد الأقاليم، ويمنحه الألقاب والامتيازات المناسبة له، وفي المقابل أن يتخلى عن زوجته (ديفال رانى)، وطلب منه إرسالها إلى البلاط لتهدئة عاطفته نحوها وإعادتها إليه، بعد ذلك جارية مطيعة، على أن خسرو خان قد حزن من هذه الرسالة، ورفض الاذعان لنداء السلطان، وتمسك بزوجته بل آثر الموت على التخلي عنها، ورفض إغراءات التي قدمها السلطان له، وقد تعرض خسرو خان فعلا للموت بسبب رفضه عرض السلطان فقد أمر باغتياله[39] ، وعند تولي قطب الدين مبارك شاه لم يتغاض عن اقتطاع ولاية الكجرات عن دولته بل عول على استعادتها، وأسند هذه المهمة إلى (ملك تغلق) وأمره بالانضمام إلى (عين الملك)، والمسير إلى الكجرات، وأعادتها إلى الولاء والطاعة لدلهي، ولما بلغت الجيوش السلطانية الكجرات، ففر من الكجرات هو وأنصاره، وكان عين الملك كتب نداءات سرية إلى ضباط جيش الحركة الانفصالية يطالبهم فيها بقتل قادتهم والخضوع والولاء لسلطان دلهي، وذكرهم بأنه ليس من المعقول أن يتقابل المسلمان بسيفهما، وإذا لم يعد هؤلاء إلى الولاء، فمن اليسير جدا على قوات دلهي هزيمة الانفصاليين وسحقهم، ونجحت دعوه عين الملك، فقد استجاب كبار الضباط لندائه، واقنعوا الجند بالكف عن القتال حقنا للدماء، ولما اصطف الفريقان للحرب، انسحب الكثير من جند الكجرات، وانضموا إلى جانب القوات الخلجية الأمر الذي أضعف من شأن الحركة الانفصالية، ولم تعد لها سوى فئة قليلة حاربت بشدة الفئة الكبيرة، وهزم الانفصاليون شر هزيمة، وفر من نجا منهم إلى الأماكن النائبة في الهند، وبذلك فشلت الكجرات في الانفصال عن دلهي، وعادت إلى الولاء والطاعة لسلطانها[40] ، وكما أعلن بنى تغلق الثورة والخروج على الطاعة، وكان له ثلاثمائة من أصحابه الذين يعتمد عليهم في القتال، وكتب إلى كشلو خان أمير الملتان يطلب منه القيام بنصرته والأخذ بثأر قطب الدين السابق فضله وإخلاصه، ولكن خسرو خان اعتذر لأن أبنه في خدمة السلطان في دلهي، فحرص (تغلق) أبنه باصطحاب أبن (كشلو خان) ، والهرب معا من دلهي، فلحق الرجلان بتغلق، وحينئذ واتت الفرصة تغلق فحشد أنصاره وأعد العدة، والتف حوله الكثير من الناس، فقوى أمره وأشتد باسه، وأنضم إليه كشلو خان، وزحف الجيش الثائر إلى دلهي، وهزم تغلق جيش السلطان بقيادة أخيه (خان خانات)، واستولى على خزائن، وشتت شمل جنده، وقصد تغلق دلهي، وخرج إليه خسرو خان في عساكره وفرق الأموال على الأنصار ودارت المعركة بين الفريقين بهزيمة تغلق[41] ، أما في عهد (فيروز شاه تغلق) جمع كل من ظلمهم أبن عمه محمد بن تغلق واسترضاهم ووصلهم ورد اليم مظالمهم وجعلهم يكتبون إقرارات أنهم سامحوا أبن عمه، ثم فتح قبر أبن عمه، ووضع هذه الأوراق فيها، لعمل ذلك يمحو عنه ذنوب ظلمهم[42] ، وفي عهده ظلت البنغال على تمردها وتزعم هذه الحركة المتمرد (حاجى إلياس) الذي لم يتغاضى هذا السلطان عن هذه الحركة، فقرر أعادتها إلى حوزته فأرسل منشوراً إلى الآهلين يدعوهم إلى الاستسلام

والعودة إلى الولاء والطاعة إلى السلطان دلهي، ووعدهم بالعفو والصفح، ورفع عنهم الضرائب سنة كاملة أن استجابوا لندائه، وأذاع في منشورة بأنه مفوض من قبل الخليفة العباسي بالقاهرة، وان الخروج عليه خروج على الإسلام، وسار هذا السلطان إلى البنغال، وطهر البلاد من المتمردين، ودخل إقليم ججنكر، ودخل الراجا في طاعته، بل أعتنق الإسلام، كما أن حكام المدن المجاورة اقبلوا على السلطان معلنين إسلامهم والدخول في طاعته[43].

أما في عهد اللوديين فقد سار بهلول اللودي إلى (ديبابور) وبعث برسالة إلى (علاء الدين أبن محمد شاه بن فريد خان بن خضر خان)، فأجابه علاء الدين: ((أن أبي محمد شاه أبوك وجعلك بمنزلة الولد، وليست لي حاجة إلى السلطة فاتركها لك واقنع بإمارة ببدايون ونواحيها))[44].

ويتضح مما سبق دور المراسلات باعتبارها أهم وسائل التواصل في ذلك العصر وما أدته من مهمة في النظم العسكرية بين الهند وصلاتها مع أصدقاءها أو أعدائها.

7. الكمائن والخداع:

يعد نظام الكمائن من الأساليب الناجحة في القضاء على الأعداء وحسم المعارك، وهو أسلوب وقائي ذو مغزى هجومي، وتكمن مهمة الكمين بالإغارة على جيش العدو بطرق مختلفة، منها أن يأمر قائد الجيش في ميدان المعركة بتنفيذ خطة إنسحاب وهمية مفاجئة، فيطمع العدو بهم[45]، فيندفع في الهجوم لمهاجمة المنسحبين وحينها يتدخل الرماة لمهاجمتهم، كما يتم وضع ما يعرف باسم الحسك لعرقلتهم، وهي كرة تصنع من الخشب أو الحديد وتلقى على الأرض فتجرح حوافر الجياد أو أقدام الفيلة[46]، أما الطريقة الأخرى فهو المطاردة لهم ويستمر القائد بتوهيم العدو بالانسحاب والهزيمة، حتى يضع القوات المعادية والمطاردة له تحت مرمى أسلحة الكمين عندها يخرج الكمناء من مكانهم، وينقضون على الأعداء، وهنا تستغل كافة القوات، وقت مشاغلة الكمين للعدو، ويعملون على إعادة تعبئة سريعة للقطاعات كافة، ثم يقومون بتنفيذ عملية الهجوم معاكس، وأحياناً ينفذ القائد عملية التفاف فيحصر القوات المعادية، ويقطع إمداداته ويربك تعبئته، وتتهيأ الفرصة للقضاء عليه، ويحقق النصر لجيشه، ومن المهام الرئيسية للكمين، الإغارة على مؤخرة الجيش المعادي لاشغاله والاستيلاء على أسلحته، ومعداته وأمتعته، وقطع إمداداته، وارباك خطوط مسيره وتموينه، وإدخال الرعب في قلوب جنده، عند إدراكهم انقطاع الميرة والإمدادات التموينية[47]، وأمم الترك ترى ضرورة وضع الكمين في الحرب، قال أبن منكلي (ت728هـ/1327م): ((لو أن منها نفراً أو طائفة أو عصبة أرادت اللقاء لصيرت من بعضها كمينا، وأما البيات فليس له فيه مذهب ولا عندهم بمستعجل))[48] ، لهذا شاع استخدام أسلوب نصب الكمائن عند سلاطين، واعتبروا أسلوباً عسكرياً ناجحاً، واتخذوا مبدأ من مبادئ سياستهم العسكرية، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر في عهد

السلطان علاء الدين الخلجي أرسل جيشا إلى سيفانا لفتحها، وكان يحكمها (ساتال ديفا) أحد القادة الراجبوتيين في سنة (708هـ/1308م)، ودرس الخلجيون القلعة من جميع جوانبها، حتى عرفوا نقط الضعف فيها، تمكنوا من اجتياز القلعة واستولوا عليها، وقد سقط في يد الراجا فغادر القلعة ولاذ بالفرار واتجه إلى جالور، ولكنه سقط في كمين، ولقي مصرعه[49].

أما في عهد محمد بن تغلق فقد درب مكيدة قتله أبيه، بأنه بنى قصراً من خشب، واستدرج محمد أباه وأخي إلى القصر، واستأذنه في استعراض الفيلة، ثم خرج إلى الفناء، ودخلت الفيل القصر فهوى القصر على أبيه وأخي محمود مما أدى إلى وفاته[50]، وقد استخدم السلطان فيروز تغلق في هجومه على البنغال فحين تحصن حاكمها في قلعته تظاهر فيروز شاه بالإنسحاب مع جيشه، ولما رأى البنغاليون ذلك نزلوا من القلعة لمهاجمة جيش فيروز، لكنهم فوجئوا بجيش فيروز يحيط بهم[51] ، وفي سنة (800هـ/1397م) نجح القائد المغولي (ميرزا بير محمد) حفيد الأمير تيمورلنك من اجتياز الحدود الهندية الشمالية وأصلا إلى مدينة (اوتشه)، وقد صمدت قلعتها بوجه الزحف والحصار المغولي، كما جاءها نجدة من العاصمة دلهي بقيادة (مالك تاج الدين بختيار)، والتي أرغمت المغول على التراجع والانسحاب عن حصار اوتشه، إلا أن المغول أوقعوا المسلمين بكمين قتل منهم اعداد كبيرة[52].

أما في عهد محمود تغلق تعرضت سلطنة دلهي إلى خطر تيمور، ولما اطلع تيمور على قوة العدو وشدة بأسه وحسن استعداده تظاهر المغول بالانسحاب، فلما تراءى الجمعان، نكص على عقبية متظاهرا بالانسحاب ونصب الكمائن لعدوه وسقط الهنود في كمائنه، فانقض عليهم تيمور لنك وجنده وأبادهم ومزقهم كل ممزق ودخل تيمورلنك دلهي، وقدم له أعيانها وعلماؤها فروض الولاء والطاعة، وأقيمت الخطبة له في مساجدها، وبذلك دخلت دلهي في حوزة الدولة التيمورية سنة (801هـ/1398م)[53].

أما ما يتعلق بالخداع الحربية فقد انتهجها الجيش الهندي وثبت ذلك في مصادر المؤرخين المعاصرين لسلاطين دلهي، فكان يتمثل في القيام ببعض الحيل لتضليل أعدائه، ومن ذلك نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما قامت به السلطانة رضية بأنها لم تستسلم رضية رغم الهزيمة المرة، فتخلصت من الأسر بذكائها ودهائها السياسي وخدمها جمالها باستمالة سجانها التونيا، فبدت محبة التونيا لرضية واضحة، وأرادت وقوفه بجانبها لأجل تولى السلطنة مجدداً وتحويل الحكم إليها، فقد أحبها ولم يتمكن من اختراق الحواجز، فحاولت إقناعه بالزواج منه وإخراجها من سجنها والوقوف إلى جانبها في محاربة أخيها، وبالفعل تمكنت من تجهيز جيش في فترة وجيزة لاسترداد ملكها الضائع في دلهي، فلما علم أخوها بذلك أرسل جيشاً كبيراً لمواجهة جيش رضية وزوجها، وتقابل الطرفين في معركة قرب نواحي كيتهل سنة (637هـ/1239م)، وانتهت المعركة بمقتله السلطانة رضية وزوجها التونيا[54] ، ولما عاد علاء الدين

الخلجي إلى كره محملا بالغنائم والأسلاب، وحينئذ واتته الفرصة لتدبير مؤامرته ضد السلطان (جلال الدين الخلجي) ، فأرسل إليه يخادعه ويدعوه إلى زيادته، ويزعم ولاءه ومحبته له، ولم يجد السلطان الشيخ غضاضة في الاستجابة لدعوة أبن أخيه على الرغم من تحذير رجاله له، وسار إلى ترة، واخلع علاء الدين الخلجي في أقناع السلطان بنزع أسلحة جنده منعا لحدوث صدام بين جند كره وجند دلهي، أما علاء الدين فقد أعد جيشه وزوده بالأسلحة والمعدات، وزوده بالخيل والفيلة، وركز جنده في عدة مواضع، ولما وفد السلطان على أبن أخيه، وأدرك سوء نواياه، أسقط في يده، وأدرك أنه لا محالة هالك وأنصرف لقراءة القرآن، هنا أمر علاء الدين بقتل السلطان، ولما نفذت المؤامرة، أعلن علاء الدين نفسه سلطانا[55].

أما في عهد السلطان محمد بن تغلق استخدم الجيش الحيل الحربية، وظهرت حينما حاول أحد رجال السلطان محمد بن تغلق التمرد عليه وكان يدعى (عين الملك بن ماهر) [56] الذي كان له أربعة إخوة اتفقوا معه على أخذ فيلة السلطان ويهربون ليلاً، وعندما علم السلطان محمد بن تغلق كان يدرك أن عين الملك يتمتع بمكانة عالية بين الأمراء ويخضع له جزء كبير من قادة الجيش بالإضافة لدعم إخوته له، لذلك لجأ السلطان إلى الحيلة والخدعة الحربية للإيقاع بعين الملك، وبالفعل أرسل السلطان محمد بن تغلق إلى الأمراء القريبين منه أن يرسلوا لعين الملك المدد، وكان كلما قدم مدد صغير من أحد الأمراء التابعين للسلطان أرسل عين الملك عددا كبيرا من الجنود من معسكره لاستقبالهم فيدخلون معه المعسكر كأنهم جميعهم مدداً له، وتكرر الأمر حتى أصبح جنود عين الملك من بينهم جند كثر للسلطان محمد بن تغلق، وأصبح أغلبية معسكر عين الملك هم جنود يتبعون تعليمات السلطان محمد بن تغلق، وبذلك استطاع السلطان محمد بن تغلق خديعة عبن الملك وأنتصر عليه بالحيلة ودون اللجوء للسلاح[57]، ومن ناحية أخرى وخلال إحدى معارك السلطان محمد بن تغلق أيضا أمر بأن يعسكر الجيش بالقرب من قنوج وخاف السلطان أن يتسلل الجواسيس بين جنوده ليلاً، فأمر أبن عمه (فيروز تغلق) ووزيره (خواجة جهان) أن يعلموا الجنود بكلمة السر منعا لتسلل الجواسيس بين جنود الجيش، وكانت كلمة السر (دلهي، غزنة) فاذا لقي أي جندي زميله قال له دلهي، فإن أجابه بغزنة تأكد انه زميله وإلا قاتله[58]، وفي عهد السلطان فيروز تغلق أستقل (حاجى إلياس) وتحصن في قلعة (أكدال)[59] وعندما ذهب إليه السلطان لجأ إلى الحيلة لاستدراك حاجى إلياس خارج القلعة، فتظاهر جيش السلطان بالانسحاب والعودة إلى دلهي وابتعد عن القلعة عدة أميال، حتى يخرج المتمردون خارج القلعة وهو ما حدث بالفعل، فانقض جيش السلطان مرة أخرى، ودارت معركة رهيبة بين الطرفين، لكن صرخات النساء وعويل الأطفال وجد طريقه لقلب السلطان الذي أمر بعودة الجيش إلى دلهي[60]، كما حاول السلطان إبراهيم شاه لودي الغدر بوزيره (ميان بهوا) الذي أحس منه ببوادر عصيان، فأمر بأعداد بناء جديد وجعل تحته سرداباً مليئاً بالبارود، ثم أمر الوزير وبعض الوزراء ممن يضمر

لهم الكراهية ويرغب في التخلص منهم بالاجتماع فيه حتى إذا ما دخلوا المبنى ليعقدوا الاجتماع أمر أتباعه بتفجير البارود فمات الوزير والأمراء الذين معه(61).

8. الحرب النفسية:

إن أسلوب الحرب النفسية كان متبعاً عند السلاطين في عصر السلطنة، والحرب النفسية هي الأعمال التي يقوم بها الخصم ضد الآخر للتأثير عليه، هادفاً من ذلك شل إرادته وتفكيره وقوة المادية والمعنوية(62)، وكما تعني: ((الحملة الشاملة التي تستخدم فيها كل الأجهزة والأدوات المتاحة للتأثير في عقول ومشاعر جماعة محددة بقصد تغيير مواقف معينة وإحلال مواقف أخرى إذ تؤدي إلى سلوك يتفق مع مصالح الطرف الذي يشن الحرب))(63) ، وقد أشار القرآن الكريم إلى إرهاب العدو بقوله تعالى: ﴿ **وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ** ﴾(64).

كان لتأييد الخليفة العباسي المستنصر بالله للسلطان التتمش أثر كبير في تقوية دولته فخرج يقضي على ما تبقى من خصومة، ولم يكن هؤلاء الخصوم قادة من الأتراك، بل كانوا بعض راجات الهند، الذين انتهزوا فرصة إنشغال السلطان بمشاكل الداخلية، واستطاعوا الاستقلال ببلدانهم، فسار أليهم التتمش واسترد (رنتهبور، وماندوار) في جبال سوالك وغيرها(65) ، وكان لاستعمال القسوة والإرهاب مع الأعداء أثره في حفظ الأمن وتوفير الهدوء لسلطنة دلهي وخصوصا مع الثوار الهنود، حيث أمر السلطان ناصر الدين محمود بقتل جميع أسرى القبائل المواتى في محكمة عسكرية داخل دلهي، كما أمر بإلقاء بعضهم تحت أقدام الفيلة ونزع عن البعض الأخر جلودهم(66)، وبذلك حفظ حدود دولته الجنوبية من غاراتهم المتكررة ، كما كان لقرار السلطان غياث الدين بلبن بقتل جميع أهالي مدينة كانهر ، ولم يبق منهم سوى النساء فقط، وجعل كل من بلغ سن الثامنة من الذكور علقاً للسيف ، وكان يضع جثث القتلى فوق بعضها، ويعرضها على المارة، وقد بلغ السلطان في عقاب ثوار قبائل المواتى ، حيث احضر بعض الاسرى في ساحة القصر، وقام بنزع جلودهم ، ثم ملأها بالعلف والتبن ووضعها أمام الأهالي(67).

فضلاً عن هذا سار السلطان غياث الدين بلبن بنفسه إلى البنغال لإعادته إلى حوزته، وصحبه أبنه بغراخان، وحينما اقترب السلطان بلبن من البنغال أخذ طغرل الجزع والفزع، وفر هو ورجاله إلى الغابات المجاورة شرق البنغال في جاجنكر، وأرسل السلطان فرقة من الجيش لتعقب المتمردين، وعثروا عليهم وقتلوهم وقتلوا زعيمهم طغرل(68) ، واستخدم علاء الدين الحرب النفسية أثناء حصار لمملكة ديفاجيري، فأشاع أن الجند الذين معه مجرد طلائع لجيشه فقط، وهو في الطريق إلى ديفاجيري، الأمر الذي أضطر الملك إلى طلب الهدنة، وعقدت فعلاً، بمقتضاها توقفت العمليات الحربية، وانسحب علاء الدين وجيشه من ديفاجيري، وتبادل الطرفان أسرى الحرب(69)، وكما

أمر السلطان علاء الدين الخلجي (يلغ خان، ونصرت خان) السير إلى رنتهبور، فعسكر بجوارها، وحاصرها وشدد عليها الحصار، ونصيب المنجنيقات وأدوات الحصار، وأعد راجا رنتهبور العدة لمقاومة الحصار، وقهر الغزاة، وكان جيشه يتألف من (اثني عشرة ألف) فارس وعديد من المشاة، ويضم الجيش عدداً كبيراً من الفيلة وانهالت القذائف من رنتهبور على القوات الخلجية، أدت إلى مصرع نصرت خان، وقد أنتشر الذعر بين المسلمين بفقد القائد، وتأثرت روحهم المعنوية، وضعفوا ووهنوا، وأدرك راجا رنتهبور اضطراب الجند الخلجي، فهاجم قوات المسلمين، وحطم خطوطهم الدفاعية، ولم يستطع يلغ خان التصدي له، ووقف هجماته، وهزم جند دلهي، ولاذوا بالفرار إلى جيسالمير[70] ، وكما ألقت انتصارات كافور الرعب في نفوس أمراء الدكن، وما يلي بلادهم جنوبا، ففتحت البلاد أبوابها للغزاة المسلمين، واستسلمت تلنجانا قاعدة إقليم اودة وافتدى قومها أنفسهم بأموال طائلة وثروات كبيرة[71] ، وفي عهد السلطان قطب الدين أرسل جيش بقيادة ملك تغلق وأمره بالانضمام إلى عين الملك، والمسير الكجرات، وإعادتها إلى الطاعة والولاء لدلهي، ولما بلغت الجيوش السلطانية الكجرات، استبد الجزع والخوف بقائد الحركة الاستقلالية، ففر من الكجرات هو وأنصاره وكان عين الملك كتب لضباط وجيش الانفصالية يطالبهم فيها بقتل قوادهم والخضوع والولاء لسلطان دلهي، فقد استجاب كبار الضباط لندائه، واقنعوا الجند بالكف عن القتال حقنا للدماء، وانتهت بحرب بين الطرفين بهزم انفصاليون شر هزيمة، وفر من نجا منهم إلى أماكن نائية في الهند[72]، ولما اقترب المغول من دلهي، وأثار قائدهم حماس جنده، وحثهم على الانتقام مما لحق (بكتلغ خواجى) وجنده، ودعاهم إلى الحرب بشجاعة وحماس حتى لا تتكرر مأساة الهزيمة السابقة، وحتى يمكن الانتقام لقتلاهم، وقد فزع علاء الدين من هذا الهجوم لأن النجدات التي طلبها من ولاة الأقاليم في دولته في الشرق والغرب لم تصله بعد، فجمع جنده في سهول سيرى، كما أبقى فريقا من الجند في دلهي، ولما كان من الخطورة محاربة المغول في أرض مكشوفة وجها لوجه بسبب قلة جند دلهي بالنسبة للعدو، فقد قرر علاء الدين تقوية وسائل الدفاع عن المدينة، وأقام خنادق حولها مما أصعب المغول اقتحامها، فأضطر المغول إلى فرض حصار حول المدينة، وأستمر لمدة شهرين، وبعد شهرين لحصار المغول للمدينة قرر الانسحاب منها[73]، وفي سنة (703هـ/1303م) أقترب المغول من المدينتين (الدواب، واودة)، اخذ الفزع من سكانها كل مأخذ، وعمهم الهلع، فهجروا ديارهم إلى القرى والغابات المجاورة[74]، وفي سنة (706هـ/1306م) خرجت الحملة المغولية بقيادة (كوباك) وأجتاز بلاد الهند بجيش قوي، وسار إلى رافي، وخرب البلاد التي مر بها، وتحرك فريق من المغول جنوبا، وبلغوا ناجور (Nagaur) وأحدثوا الرعب في القرى المجاورة لهذه البلدة، وكان طبيعيا إلا يتقاضى السلطان علاء الدين عن اجتياز المغول لبلاده فأرسل جيشا لتتبعهم، وطردهم من مملكته، وأسند قيادة جيشه إلى ملك نائب كافور وحرص علاء الدين على بث روح الحماس بين جنده الذين أضناهم كثرة الحروب، بل أمر بدفع منح مرضية لنجدة، وتقدم جند دلهي صوب جند

المغول، ووقف الفريقان وجها لوجه، ودارت رحى المعركة بين الفريقين، انتهت بانتصار جيش دلهي على جند المغول انتصارا حاسما[75].

الخاتمة

في نهاية البحث لابد من الخروج ببعض الاستنتاجات:

1- إن وجود مجلس الحرب في الجيش الهندي يدل على نظاميته وحسن ترتيبه وقوته أيضا، فالجيش لا يدخل المعارك قبل وضع قادته إستراتيجية الجيش للانتصار في الحرب، ومن ناحية أخرى يشبه مجلس الحرب في يومنا هذا المجلس العسكري في أي بلد إسلامي والذي ينعقد حال وجود أي خطر يتهدد بلادهم.

2- أن نظام الخميس كان على هيئة صفوف منها الصف المستوي وهو إن يكون القلب والميمنة والميسرة على استقامة واحدة.

اما الصف الهلالي فيكون القلب متأخراً قليلاً والجناحان متقدمين عنه وفي هذه الحالة يجعل مع كل من الميمنة والميسرة كردوس من الخيل المقوية.

3- يتضح لنا إن استمرار واختيار هذا النظام الخميس من قبل سلاطين الهند في عصر السلطنة والتركيز عليه دون النظم الأخرى, يعود إلى انه أفضل النظم التعبوية التي انتهجها السلاطين في معاركهم, ولهذا النظام مميزات من أهمها, انه يضمن المحافظة على سلامة قطاعات الجيش أثناء الحركة في ميدان القتال بحالتي الهجوم والدفاع, كما يضمن حماية وامن القوات من جميع الجهات, ولهذا النظام الأصلح لإجراء المناورة واكفل للثبات, ويوفر عامل السيطرة على القوات.

4- كما قام السلاطين بإزالة الغابات وإحراق أجزاء كثيرة منها مما ساعد على كشف مواقع الثوار, وسقط اغلبهم في قبضة جند السلطان, فضلا عن وضع السلطان حاميات عسكرية ونقاط حراسة مشددة على أطراف تلك الغابات وبذلك يستطيع السلطان القضاء عليها بسهولة.

5- استخدم السلاطين خطة جديدة وهي تقسيم جيشهم الى عدة مجموعات على ان تقوم المجموعات كلها بالهجوم في أي وقت واحد, مما يؤدي الى تشتيت انتباه قوات العدو وعدم تركيزها في جهة واحدة.

6- اهتم سلاطين الهند بدراسة أحوال جيوش العدو أمامهم والكشف عن نقاط الضعف في صفوفهم , واستغلال هذه النقاط , والاستفادة منها لصالح جيشهم.

7- ومن الخطط الأخرى التي وضعها السلاطين الهند ان يكون هناك ربط واتصالات بينه وبين جيشه عن طريق الرسائل والخطابات الدائمة , لذا كان

يضع في كل عدة فراسخ على الطريق منزلا به جواد يسمى (يام), وفي كل مرحلة كان يترك رجلاً سريع العدو يسمى بلغة الهند (بايك), وكان يعين في كل قصبة أو مدينة على الطريق كاتباً لكي يرسل الوقائع يومياً أي كتابة تقارير إلى السلطان.

8- تعد المراسلات من أهم وسائل التواصل في عصر السلطنة بفضل ما أدته من مهمة في النظم العسكرية بين الهند وصلاتها مع أصدقائها أو أعدائها.

9- يعد نظام الكمائن والخداع من الأساليب الناجحة في القضاء على الأعداء وحسم المعارك, وهو أسلوب وقائي ذو مغزى هجومي وتكمن مهمة الكمين بالإغارة على جيش العدو وبطرق مختلفة.

10- وأخيراً لا ننسى التأثير النفسي على الأعداء أو المتمردين من حيث العقوبة التي كان ينزلها السلطان على الأسرى من المتمردين, فقد حرص على إن تكون العقوبة غاية في القسوة حتى تكون ردعاً لكل من يفكر في الخروج على طاعة السلطان أو يفكر في مواجهته عسكرياً.

الهوامش

1- عبدالملك عصامي, فتوح السلاطين ياشاهنامه هند, تصحيح: اوشا, (مدارس, 1948)ص270-271.

2- خسرو بن سيف الدين الدهلوي امير خسرو, تغلق نامه, تهذيب وتحشيه: سيد هاشمي, (اورنجباد, 1933)، ص84-86.

3- يعني ترتيب الجند في مواضعهم وتهيئتهم للحرب, للتفاصيل ينظر: ابو الفضل جمال بن محمد بن مكرم بن علي المصري بن منظور, لسان العرب, "مادة عبا" , ط1 , مطبعة دار الفكر, (بيروت, 1995), مج 1 ، ص118؛ خالد جاسم الجنابي, تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الاموي, ط1, دار الحرية, (بغداد,1986)، ص163.

4- فمن كان دون الاربعين يسمى (الجريدة) ومن كان من الاربعين الى دون الثلاثمائة فيسمى (المقنب) وما كان من الثلاثمائة الى الخمسمائة فيسمى (السرية), والجمع (سرايا), وهي التي تخرج بالليل, اما تخرج بالنهار فتسمى (سريبة), والجمع (سوارب), وما زاد عن الخمسمائة الى مادون الثلاثمائة فهو (منسر), والجمع (مناسر), وما بلغ ثمانمائة فهو جيش, وما زاد على الثمانمائة الى الالف فهو (الحسحاس), ومابلغ الجرار الالف فهو الجيش الازلم, وما بلغ اربعة الآف فهو الجيش (الحجفل), وما بلغ أثني عشر الفاً فهو (الجيش الجرار). ينظر: ابو سعيد الشعراني الهرثمي, مختصر سياسة الحروب, تحقيق: عبدالرؤوف عون, مراجعة: محمد مصطفى زيادة, طبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر, (القاهرة, 1964)، ص28-29.

5- عمر بن ابراهيم الأوسي الأنصاري, تفريج الكروب في تدبير الحروب, ترجمة وتحقيق: جورج سكانلون, منشورات الجامعة الامريكية, (القاهرة, 1961)، ص64.

6- علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي، حلية الفرسان وشعار الشجعان، تقديم: سلطان بن زائد آل نهيان، ط1، مركز زايد للتراث والتاريخ، (ابو ظبي، 2001)، ص25؛ محمد نصر عبدالرحمن ، "الجيش وتنظيماته في الهند في عصر بني تغلق(720-815هـ/ 1320-1412م) " ، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، (مصر ، 2016) مج33، ص224.

7- هي عبارة عن قبة أو مظلة ترفع فوق رأس السلطان خلال حروبه وأسفاره. ينظر: أبو العباس احمد بن علي بن عبد الله بن القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الأنشا، مطابع كوستا توماس وشركاه، (القاهرة، د.ت)، ج4، ص7-8.

8- شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله العمري، مسالك الابصار في ممالك الابصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1971) ، ج3، ص73؛ محمود عرفة محمود، "النظم السياسية والاجتماعية بالهند في عهد بني تغلق (721-816هـ/1321-1414م)"، الحولية الثامنة عشرة، حوليات كلية الآداب، (جامعة تكريت، 1998)، ص45.

9- عصامي، فتوح السلاطين، ص259-260.

10- لمزيد من المعلومات عن الخانات وكبار قادة الجيش في عهد علاء الدين الخلجي. ينظر: ضياء الدين برني، تاريخ فيروز شاهي، بتصحيح: مولوي سيد احمد خان، مطبعة كلكتا، (الهند، 1862)، ج3، ص240؛ احمد بن عبد الله السيهرندي، تاريخ مبارك شاهي، تصحيح: هدايت حسن، (تهران، 2003)، ص71.

11- هي لبوس للأفيال والخيل عند الحرب، يقال لها بركستوانات مفردها (بركستوان، أو بركصطوان)، وأغلبها مصنوع من الفولاذ، وقد حلت محل التجافيف التي كان يصفح بها الخيل في الحروب. ينظر: محمود، "النظم السياسية"، الحولية الثامنة عشرة، ص45.

12- القلقشندي، صبح الأعشى، ج5، ص97.

13- الهرثمي، مختصر سياسة، ص35-36؛ الأنصاري، تفريج الكروب، ص64.

14- عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، بلاد الهند في العصر الاسلامي منذ فجر الاسلام حتى الغزو التيموري، عالم الكتب ، (القاهرة، 1980)، ص68؛ احمد بخش الهروي، المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني، ترجمة: احمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة، (القاهرة،1995)، ج1، ص86.

15- عبد القادر بن ملوك شاه بدواني، منتخب التواريخ، تصحيح: مولوي حميد علي صاحب، مطبعة كلكتا، (الهند، 1998) ، ج1، ص129؛ محمد سيد كامل، "الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية (689-720هـ/1290-1320م) "، مجلة المؤرخ المصري،ع38، كلية الآداب، جامعة المنيا، (القاهرة، 2011) ، ص57.

16- محمد قاسم هندو شاه فرشته، تاريخ فرشته، قدم: P.K.mursh، (بومباي،1831)، مج1، ص134؛ نعمة علي مرسي، "جيش الهند في العصر المملوكي (606-689هـ/1206-1290م)"، مجلة الدراسات العربية، ع5، رقم (192761)، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، (مصر، 2000)، ص173.

17- Cambridge:History of India Volume III Turks and Afghans, (New Delhi, 1958),p.,53.

18- وكان قادة هذا الجيش ثلاثة هم عز الدين طغاخان وتيمور خان، وقر ابيك. ينظر: بدواني، نتخب التواريخ، ج1، ص88؛ L. p. Sharmah: the sultan of Delhi, (New Delhi, 1988),p.,100.

19- الهروي، المسلمون في الهند،ج 1، ص143-144؛ كامل، "الجيش الهندي"، ع38، ص59.

20- محمد بن احمد النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبري، تحقيق: حافظ حمدي ، طبعة دار الفكر العربي، (د.ت، 1953)، ص168.

21- Cambridge, "History of India" ,p., 53.

22- فرشته، تاريخ فرشته، مج1، ص115؛ الفقي، بلاد الهند، ص123.

23- الفقي، بلاد الهند، ص124.

24- فرشته ، تاريخ فرشته، مج1، ص118.

25- الفقي، بلاد الهند، ص154.

26- توماس ارنولد : الدعوة إلى الإسلام، ترجمة: حسن إبراهيم حسن، وعبد المجيد عابدين، وإسماعيل النجراوي، ط2، مطبعة النهضة المصرية، (القاهرة،1970)، ص219؛ كامل، "الجيش الهندي"، ع38، ص58.

27- عزالدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن الاثير، الكامل في التاريخ، (القاهرة، 1915)، ج4، ص300.

28- عبدالستار مطلك درويش ، الإمارة الغورية في المشرق دراسة في أحوالها السياسية والحضارية 543-612هـ، ط1، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، (عمان،2011)، ص262.

29- مير محمد بن سيد برهان الدين خواند شاه مير خواند، تاريخ روضة الصفا، (تهران، 1339)،ج4، ص62؛ كامل، "الجيش الهندي" ، ع38، ص58.

30- أبن الأثير، الكامل، ج12، ص322؛ شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: نجيب مصطفى فواز، وحكمت كشلي فواز، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2004)، ج26، ص66-67؛ لقاء خليل إسماعيل يحيى، الهند على عهد السلطانة رضية الدين بنت التتمش (634-638هـ/1236-1240م) (دراسة سياسية حضارية)، ط1، مطبعة الهدى للطباعة والنشر، (دلهي،2015)، ص58؛ يحيى، الهند، ص14-15.

31- الفقي، الدولة الإسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي، (القاهرة،1987)، ص354.

32- الفقي، بلاد الهند، ص147.

33- برني، تاريخ فيروز شاهي، ص254-255.

34- فرشته، تاريخ فرشته، مج1، ص103؛ الفقي، بلاد الهند، ص150.

35- M. Munshi: The struggle for Empire, (London, 1890),p.,180.

-36 الفقي، بلاد الهند، ص119.

-37 محمد عبد العظيم أبو النصر الصوفي، تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب، ط1، (القاهرة، 2009)، ص262.

-38 كامل، "الجيش الهندي"، ع38، ص58.

-39 الفقي، بلاد الهند، ص91.

-40 فرشته، تاريخ فرشته، مج1، ص129؛ الفقي، بلاد الهند، ص128-129.

-41 علي الحسني الندوي، الهند في العهد الإسلامي، دار المعارف العثمانية، (حيدر آباد- الهند، 1972) ، ص94؛الصوفي، تاريخ المسلمين، ص268.

-42 احمد رجب، المعالم والآثار التاريخية الثقافية الإسلامية في الهند، مطبعة ايسيكو، (الرياض، 2017) ،ص26.

-43 الفقي، بلاد الهند، ص99.

-44 عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، ط1، دار العهد الجديد، (مصر، 1959) ص126-127؛ الندوي، الهند، ص194-195.

-45 الأنصاري، تفريج الكروب ، ص71؛ الجنابي، تنظيمات الجيش العربي الإسلامي، ص200.

-46 محمد بن منصور مبارك شاه فخر المدبر، آداب الملوك وكفايات المملوك او اداب الحرب والشجاعة، تصحيح: احمد سهيلي خوانساري، (تهران، 1967)، ص331.

-47 عبد العزيز عبد الله السلومي، ديوان الجند نشأته وتطوره في الدولة الإسلامية حتى عصر المأمون، (مكة المكرمة، 1986) ، ص348-349؛احمد محمد الجوارنه، "قطاعات الجيش ووسائله الحربية في عهد الدولة الغزنوية (388-432هـ/998-1040م)"، مجلة أبحاث اليرموك،ع2، (دمشق، 1997)، مج13،ص37.

-48 محمد بن منكلي، الحيل في الحروب، ما وجد في ذخائر الإسكندر بن داؤود الرومي المعروف بذي القرنين، نقل من اليونانية إلى العربية، مخطوط بمكتبة أيا صوفيا، رقم (3772)، جامعة اليرموك، (عمان، د.ت)، ص185؛ الجوارنه، "قطاعات الجيش"، ع2، مج13، ص37.

-49 الفقي، بلاد الهند، ص123.

-50 الندوي، الهند، ص196-197؛ رجب، المعالم والآثار التاريخية، ص24.

-51 شمس الدين سراج عفيف، تاريخ فيروز شاهي، تصحيح: مولوي ولايت حسين، مطبعة كلكتا ، (الهند، 1890)، ص111-114.

-52 الجوارنه، المعارك الإسلامية، (الاردن، د.ت) ، ص80.

-53 ابي العباس شهاب الدين احمد بن محمد الدمشقي بن عربشاه، عجائب المقدور في نوائب تيمور، تحقيق : احمد فائز الحمصي، ط1، مؤسسة الرسالة ، (بيروت، 1986)، ص165-168؛ الفقي، بلاد الهند، ص165.

54- سيد حسن برني، مقالات برني، (باكستان، 1931)، ص137؛ احسان حقي ، تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، ط1، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1978)، ص8؛ كولن ديفز C.Cotlin Davies: "رضية"، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: محمد ثابت الفندي ، واحمد الشنتناوي ، وابراهيم زكي خور شيد، وعبد الحميد يونس،منشورات جهات،(طهران،1927) ، مج10، ص139؛ Rafiq Zakaria Ruzia: Queen of Delhi, (London, 1966), p.,49.

55- الفقي، بلاد الهند، ص80.

56- هو فاتح إقليم مالوه في عهد الخلجيين ورفيق سلاح لغياث تغلق. ينظر: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي المعروف بابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: عبد الهادي التازي، مطبعة أكاديمية المملكة المغربية، (الرباط،1997)، مج3، ص211؛ المشهداني، الهند من خلال رحلة ابن بطوطة دراسة في الجوانب السياسية والحضارية ، تقديم : عبد الهادي التازي، ط1، مطبعة المعارف الجديدة، (الرباط، 2011)، ص61.

57- أبن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، مج3، ص211-212؛ المشهداني، تاريخ الدول الاسلامية في آسيا، ط1،دار الفكر ،(عمان،2010) ، ص153.

58- ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، مج3، ص312؛ عبد الرحمن، "الجيش وتنظيماته في الهند" ,مج33، ص224.

59- وذكرت أيضا اكداله، وهي توجد في إقليم البنغال وهي واحدة من اقليم قلاع الهند بصفة عامة والبنغال بصفة خاصة . ينظر: الهروي، المسلمون في الهند، ج1، ص90.

60- Ischwari Prasad: Ashort History of Moslem Rule in India, (AllahAbad, 1933) , p. ,759.

61- محمد عبد المجيد العبد، الإسلام والدولة الإسلامية في الهند، مطبعة الرغائب، (مصر، 1939) ،ص34-35؛ رجب، المعالم والآثار التاريخية، ص28.

62- مجموعة مؤلفين، الموسوعة العسكرية، ط1، المؤسسة العربية للنشر، (بيروت، 1980)، ج2، ص767؛ شارل سانديسي، علم النفس في القوات المسلحة، ترجمة: محمد ياسر الأيوبي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، 1984)، ص120-121؛ طارق أبو الوفا محمد، الحيل الحربية والعيون والجواسيس في العهد النبوي (1-11هـ/622-633م)، بحث ضمن كتاب التاريخ العربي عبر العصور التاريخ، مؤتمر عقده اتحاد المؤرخين، (القاهرة، 2012)، ص38.

63- عبد المنعم الحنفي، موسوعة الطبي النفسي، مكتبة مدبولي، (القاهرة، 1992)، ج1، ص961؛ عبد الرحمن محمد العيسوي، موسوعة علم النفس الحربي ، (بيروت، 1999)، ص12.

64- القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآية (60).

65- الصوفي، تاريخ المسلمين، ص236.

66- فرشته، تاريخ فرشته، مج18، ص138.

67- Sharmah, "The Sultan ",p.,112 .

68- الصوفي، تاريخ المسلمين، ص245.

69- فرشته، تاريخ فرشته، مج1، ص96؛ الفقي، بلاد الهند، ص112.

70- الفقي، بلاد الهند، ص119.

71- برني، تاريخ فيروز شاهي، ص375.

72- فرشته، تاريخ فرشته، مج1 ، ص129؛ الفقي، بلاد الهند، ص128-129.

73- برني، تاريخ فيروز شاهي، ص302؛ الفقي، بلاد الهند، ص153-154.

74- الفقي، بلاد الهند، ص155.

75- فرشته، تاريخ فرشته، مج1 ، ص112؛ الفقي، بلاد الهند، ص156-157.

المصادر والمراجع

أ- المصادر

ابن الاثير، عزالدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبدالكريم الشيباني

1-الكامل في التاريخ، (القاهرة، 1915)

الأنصاري, عمر بن ابراهيم الأوسي

2- تفريج الكروب في تدبير الحروب, ترجمة وتحقيق: جورج سكانلون, منشورات الجامعة الامريكية, (القاهرة, 1961)

الأندلسي، علي بن عبد الرحمن بن هذيل

3 - حلية الفرسان وشعار الشجعان، تقديم: سلطان بن زائد آل نهيان، ط1، مركز زايد للتراث والتاريخ، (ابو ظبي، 2001)

بدواني، عبد القادر بن ملوك شاه

4- منتخب التواريخ، تصحيح: مولوي حميد علي صاحب، مطبعة كلكتا، (الهند، 1998)

برني، ضياء الدين

5- تاريخ فيروز شاهي، بتصحيح: مولوي سيد احمد خان، مطبعة كلكتا، (الهند، 1862)

ابن بطوطة، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي

6-رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: عبد الهادي التازي، مطبعة أكاديمية المملكة المغربية، (الرباط،1997).

السيهرندي، احمد بن عبد الله

7- تاريخ مبارك شاهي، تصحيح: هدايت حسن، (تهران، 2003)

عصامي : عبدالملك

8-فتوح السلاطين ياشاهنامه هند, تصحيح: اوشا, (مدارس, 1948) .

عفيف، شمس الدين سراج

9-تاريخ فيروز شاهي، تصحيح: مولوي ولايت حسين، مطبعة كلكتا ، (الهند، 1890)

ا بن عربشاه، ابي العباس شهاب الدين احمد بن محمد الدمشقي

10-عجائب المقدور في نوائب تيمور، تحقيق : احمد فائز الحمصي، ط1، مؤسسة الرسالة ، (بيروت، 1986).

العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله

11-مسالك الابصار في ممالك الابصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1971)

القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي بن عبد الله

12- صبح الأعشى في صناعة الأنشا، مطابع كوستا توماس وشركاه، (القاهرة، د.ت). ابن منظور , ابو

الفضل جمال بن محمد بن مكرم بن علي المصري

13-لسان العرب, "مادة عبا" , ط1 , مطبعة دار الفكر, (بيروت, 1995) .

مير خواند، مير محمد بن سيد برهان الدين خواند شاه

14-تاريخ روضة الصفا، (تهران، 1339)

النويري، احمد بن عبد الوهاب

15-نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: نجيب مصطفى فواز، وحكمت كشلي فواز، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2004).

الهرثمي, ابو سعيد الشعراني

16- مختصر سياسة الحروب, تحقيق: عبدالرؤوف عون, مراجعة: محمد مصطفى زيادة, طبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر, (القاهرة, 1964)

الهروي، احمد بخش

17- المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني، ترجمة: احمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة، (القاهرة،1995)

هندو شاه فرشته، محمد قاسم

18- تاريخ فرشته، قدم له : P.K.mursh، (بومباي،1831)

النسوي، محمد بن احمد

19- سيرة السلطان جلال الدين منكبري، تحقيق: حافظ حمدي ، طبعة دار الفكر العربي، (د.ت، 1953)

ب- المراجع

ارنولد، توماس .

1- الدعوة إلى الإسلام، ترجمة: حسن إبراهيم حسن، وعبد المجيد عابدين، وإسماعيل النجراوي، ط2، مطبعة النهضة المصرية، (القاهرة،1970) .

درويش، عبدالستار مطلك

2-الإمارة الغورية في المشرق دراسة في أحوالها السياسية والحضارية 543-612هـ، ط1، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، (عمان،2011).

حقي ، احسان

3 -تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، ط1، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1978)

الجوارنه، احمد محمد

4- "قطاعات الجيش ووسائله الحربية في عهد الدولة الغزنوية (388-432هـ/998-1040م)"، مجلة أبحاث اليرموك،ع2، (دمشق، 1997)

الجنابي : خالد جاسم

5- تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الاموي, ط1, دار الحرية, (بغداد,1986).

الحنفي : عبد المنعم

6- موسوعة الطبي النفسي، مكتبة مدبولي، (القاهرة، 1992) .

سانديسي، شارل

7- علم النفس في القوات المسلحة، ترجمة: محمد ياسر الأيوبي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، 1984)

السلومي، عبد العزيز عبد الله

8- ديوان الجند نشأته وتطوره في الدولة الإسلامية حتى عصر المأمون، (مكة المكرمة، 1986).

الصوفي، محمد عبد العظيم أبو النصر

9- تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب، ط1، (القاهرة، 2009)

الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف

10- بلاد الهند في العصر الاسلامي منذ فجر الاسلام حتى الغزو التيموري، عالم الكتب ، (القاهرة، 1980)،

11- الدولة الإسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي، (القاهرة،1987)

العبد : محمد عبد المجيد

12- الإسلام والدولة الإسلامية في الهند، مطبعة الرغائب، (مصر، 1939) .

كامل، محمد سيد

13- "الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية (689-720هـ/1290-1320م) "، مجلة المؤرخ المصري،ع38، كلية الآداب، جامعة المنيا، (القاهرة، 2011)

14- مجموعة مؤلفين، الموسوعة العسكرية، ط1، المؤسسة العربية للنشر، (بيروت، 1980).

عبدالرحمن ، محمد نصر

15- "الجيش وتنظيماته في الهند في عصر بني تغلق(720-815هـ/ 1320-1412م) " ، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، (مصر ، 2016).

محمود، محمود عرفة

16- "النظم السياسية والاجتماعية بالهند في عهد بني تغلق (721-816هـ/1321-1414م)"، الحولية الثامنة عشرة، حوليات كلية الأداب، (جامعة تكريت، 1998) .

محمد : طارق أبو الوفا

17- الحيل الحربية والعيون والجواسيس في العهد النبوي (1-11هـ/622-633م)، بحث ضمن كتاب التاريخ العربي عبر العصور التاريخ، مؤتمر عقده اتحاد المؤرخين، (القاهرة، 2012)

مرسي، نعمة علي

18- "جيش الهند في العصر المملوكي (606-689هـ/1206-1290م)"، مجلة الدراسات العربية، ع5، رقم (192761)، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، (مصر، 2000).

المشهداني، ياسر عبد الجواد

19- الهند من خلال رحلة ابن بطوطة دراسة في الجوانب السياسية والحضارية ، تقديم : عبد الهادي التازي، ط1، مطبعة المعارف الجديدة، (الرباط، 2011)

20- تاريخ الدول الاسلامية في آسيا، ط1،دار الفكر ،(عمان،2010).

النمر، عبد المنعم

21- تاريخ الإسلام في الهند، ط1، دار العهد الجديد، (مصر، 1959).

الندوي، علي الحسني

22- الهند في العهد الإسلامي، دار المعارف العثمانية، (حيدر آباد- الهند، 1972).

يحيى، لقاء خليل إسماعيل

23- الهند على عهد السلطانة رضية الدين بنت التتمش (634-638هـ/1236-1240م) (دراسة سياسية حضارية)، ط1، مطبعة الهدى للطباعة والنشر، (دلهي،2015).

ديفز C.Cotlin Davies: كولن

24- "رضية"، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: محمد ثابت الفندي ، واحمد الشنتناوي ، وابراهيم زكي خور شيد، وعبد الحميد يونس،منشورات جهات،(طهران،1927)

.Rafiq Zakaria Ruzia: Queen of Delhi, (London, 1966), p.,49 -25

Cambridge:History of India Volume III Turks and Afghans, -26 .((New Delhi, 1958

.(L. p. Sharmah: the sultan of Delhi, (New Delhi, 1988 -27

28- Ischwari Prasad: Ashort History of Moslem Rule in India, (AllahAbad,1933